

# أمازون تطلق منصة هالو التكنولوجية للكشف عن خفايا مشاعر البشر

جهاز يطرح مخاوف انتهاك الخصوصية بفعل السماح بتحليل الكلام والأحاسيس والصور الخاصة

كشفت عملاق التجارة الإلكترونية أمازون عن هالو، وهي منصة اللياقة البدنية القادرة على مسح أجسامنا ومعرفة مشاعرنا حيث يستطيع الجهاز الجديد الإنصات لحديث المستخدم وإخباره بحالته العاطفية ضمن فترات النهار، ولكن الاختراع الجديد أثار الخوف من انتهاك الخصوصية.

ومن غير الواضح سبب توجه أمازون لهذه الفلسفة التصميمية، قد يكون الدافع هو تزويد المستخدمين بوسيلة ذات تشويش أقل، بمعنى أن المستخدم سيقيم بنفسه هاتفه فقط من أجل إجراء كافة الأمور التي يريد، بدلاً من تفقد هاتفه للاطلاع على الرسائل والتنبيهات، ومن ثم تفقد الساعة الذكية أو متابع اللياقة البدنية من أجل الإطلاع على النشاط الرياضي. أما بالنسبة إلى العتاد فقد قامت أمازون بتزويد هالو بأقل عدد ممكن من الحساسات اللازمة لأداء مهمات رصد اللياقة البدنية الخاصة بها. عادة ما تعتمد الساعات الذكية ومتابعات اللياقة البدنية على مجموعة من الحساسات الحركة والتسارع التي توفر مجموعة من البيانات يمكن عبر تحليلها ومعالجتها معرفة عدد الخطوات التي يقطعها المستخدم بالإضافة إلى حالته الحركية (جري، ركوب على دراجة، مشي، صعود على الدرج...).

والشئان - أعلنت أمازون عن منتج جديد يُضاف إلى سلسلة منتجاتها العتادية، وهو منصة مخصصة للياقة البدنية، تتكون من سوار بإمكانه رصد لياقة الشخص البدنية، ويمكن ارتداؤه في اليد، وتطبيق خاص به يمكن استخدامه عبر الهواتف الذكية. تمت تسمية المنصة الجديدة هالو، وقد طرحت حالياً في سوق الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المتوقع إطلاقها لاحقاً في الأسواق العالمية. ويأتي هذا الإصدار في إطار المساعدات الرقمية المنزلية من عائلة إيكو، ومثل أي جهاز آخر مخصص للياقة البدنية، توفر هالو مجموعة من الخصائص الأساسية التي أصبحت محببة لدى المستخدمين؛ مثل معرفة عدد الخطوات التي تم قطعها في يوم واحد.

**الخصائص التي توفرها هالو مرتبطة أساساً بخصوصية المستخدم؛ فمعرفة المشاعر والحالة النفسية تتطلب السماح**

ونقل موقع أم.أي.تي تكنولوجي ريفيو أن هالو تتزود بمعلومات حول النشاط الرياضي والحركي، وهي الخصائص التي تمت تسميتها: نشاط. بالإضافة إلى ذلك توجد خاصية تحليل النوم وتزويد المستخدمين بتقرير يومي عن حالة نومهم ومدى كفاءته، وهي الخاصية المسماة: نوم.

إلى هنا تبدو الأمور معروفة ولا جديد فيها مقارنة بأي منتج للياقة بدنية تقليدي، إلا أن أمازون عملت على تمييز هالو بشكل كبير عن كافة متابعات اللياقة البدنية المتوافرة في السوق، وذلك عبر ثلاث نواح أساسية: التصميم، والعتاد، والميزات.

## مميزات هالو

أولا التصميم حيث لا توجد شاشة تواصل مع المستخدم في هالو؛ فالجهاز عبارة عن سوار بسيط يمكن ارتداؤه في معصم اليد وموصول مباشرة بالهاتف الذكي، ولا يمتلك المستخدم أي وسيلة للتواصل مع الجهاز وخصائصه إلا عبر تطبيق الهاتف الذكي.



سوار يقرأ خبايا المشاعر

## تحليل جسم المستخدم

أما الخاصية الثانية الفريدة في هالو فهي القدرة على تحليل جسم المستخدم وتوفير معلومات للمستخدم حول الوزن، وما إذا كان هناك وزن زائد أو حالة صحية طبيعية. يتم هذا الأمر عبر تطبيق هالو نفسه، الذي يستطيع التقاط صور مختلفة للمستخدم وبناء مجسم ثلاثي الأبعاد ومزود بمعلومات الوزن والصحة. سميت هذه الخاصية باسم: جسم (بودي). وترتكز الخاصية بشكل أساسي على نسبة الشحوم في الجسم،

وعلى مؤشر كتلة الجسم. وبحسب أمازون، فإن هالو قادرة على حساب هذه العوامل بدقة مشابهة لتلك التي يتم إجراؤها في عيادات الأطباء. وتشغيل هذه الخاصية بسيط، فكل ما يتطلبه الأمر من المستخدمين هو ارتداء أقل كمية من الملابس بحيث تكون تفاصيل الجسم ظاهرة وواضحة، ومن ثم الوقوف أمام كاميرا الهاتف الذكي بعد تشغيل تطبيق هالو، وتفعيل

الجهاز عبارة عن سوار بسيط يمكن ارتداؤه في معصم اليد وموصول مباشرة بالهاتف الذكي، ولا يمتلك المستخدم أي وسيلة للتواصل مع الجهاز وخصائصه إلا عبر تطبيق الهاتف الذكي

الحالي الحكم على مدى كفاءة هالو في توفير معلومات صحية وحركية دقيقة في غياب بعض الحساسات وبالاعتماد فقط على قدرات الذكاء الاصطناعي. كل ما سبق يقودنا إلى أبرز نقطة جلبت إلى أمازون ومنصة هالو ضجة كبيرة، وهي ميزات التعرف والتحليل الجديدة، وتحديداً نقصد هنا خاصية تحليل الحالة النفسية للمستخدم ومعرفة مشاعره، بالإضافة إلى تحليل جسمه وتزويد المستخدم بمعلومات تتعلق بوزنه. بالنسبة إلى العاطفية للإنسان، تتم عبر ميكروفون مدمج ضمن هالو، يعملان طوال الوقت ويسجلان كلام المستخدم وتحليله في مختلف ساعات النهار، ومن ثم يتم إرسال هذه المعلومات إلى الهاتف الذكي، حيث يحلل تطبيق هالو هذه المعلومات للمستخدم النفسية من نبضة حديثة، بالإضافة إلى معلومات أخرى مثل: هل هو سعيد؟ متحمس؟ غاضب؟ حزين؟ مكتئب؟ محبط؟ لا تقتصر هذه الخاصية على وقت محدد، بل تعمل على مراقبة حالة المستخدم في كل ساعات النهار وإخباره في آخر النهار كيف تبدلت مشاعره خلال الأوقات المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، تجد أمازون أن أهمية هذه الخاصية - التي تسميها "نبرة" - تكمن في تزويد المستخدمين بخلاصة يومية تعلمهم بكيفية قلب مشاعرهم بحسب المواقف التي تعرضوا لها، وكيف يؤثر ذلك على مختلف انشطتهم، مثل إعلامهم بمشكلة ما في العمل أدت إلى الشعور بحالة غضب قد تسبب لاحقاً مشكلة داخل المنزل مع أفراد العائلة.



## أشبه بجزء من الجسد

على أمازون، خصوصاً الخدمة المتقدمة مثل أمازون برايم. وفي حال مشاركة حساب برايم مع أشخاص آخرين فإنهم لن يكونوا قادرين على مشاهدة المعلومات الشخصية الخاصة بحساب أمازون هالو، وبالنسبة إلى الصور التي يتم توليدها من خدمة "بودي"، فهي مشفرة بالكامل ولا تتم مشاركتها مع التطبيقات الأخرى على الهاتف الذكي (إلا إذا قام المستخدم بذلك صراحة). كما أنه لا يتم الاحتفاظ بها. وأخيراً، تقول الشركة إنها ستوفر مستندات مفصلة تتضمن معلومات حول الآلية التي تتم عبرها معالجة وتخزين وحذف البيانات التي يجمعها تطبيق هالو.

ومن خلال متابعة الإعلان الرسمي لهالو من أمازون، سيكون من السهل ملاحظة تركيز الشركة الأمريكية على إرسال تأكيدات وتطمينات بأنه لا توجد مخاوف على الخصوصية. قد يكون هذا كافياً للبعض، خصوصاً المتحمسين لخصائص متقدمة مثل هذه.

**amazon**

**شركة أمازون:**  
اعتمدنا على توصيات الهيئات الصحية في الولايات المتحدة لتزويد هالو بقدرات تحليل مبنية على الذكاء الاصطناعي

ولكن فكرة مشاركة معلومات بهذه الحساسية مع تطبيق رقمي قد لا تزال فكرة غير محببة أو مرفوضة كلياً لدى الكثيرين، وقد لا يجد المستخدمون مشكلة في مشاركة معلومات مثل هذه مع هالو، طالما أنها محمية ولن تتم مشاركتها مع أي جهة أخرى. وفي المحصلة، لو فكرنا في الموضوع للحظة، وبعد الفصائح المتتالية المتعلقة بانتهاك خصوصية بيانات المستخدمين واستغلالها بشكل سيئ، لا يزال فيسبوك ملكاً لشبكات التواصل الاجتماعي، ولا يزال عدد مستخدميه في تزايد، وهو ما يشير إلى أن القلق على الخصوصية والحفاظ على بيانات المستخدمين يعد مشكلة، ولكنها ليست مشكلة غالبية المستخدمين، مع الأسف.

خاصية "بودي"، وعندها يعلم تطبيق هالو المستخدمين بالخطوات الضرورية لإجراء عملية المسح. الخاصية الثالثة التي تتميز بها منصة هالو هي "المختبرات" (ال.أي.بي. سي)، وهي عبارة عن تحديات وتجارب تتيج اكتشاف أمثل وأفضل العادات الصحية التي تناسب المستخدمين، كان يكتشف مستخدم ما أن التوقف عن شرب السوائل التي تحتوي على الكافيين بعد ساعة محددة سيؤدي إلى تحسين نمط النوم لديه، ويستطيع المستخدم الاختيار بين الاختبارات التي يوفرها خبراء هالو واختبارات صحية لشخصيات وجهات لياقة بدنية أخرى.

## انتهاك الخصوصية

لو فكرنا في الأمر للحظة، فإن أبرز الخصائص التي توفرها هالو مرتبطة بشكل عميق بخصوصية المستخدم؛ فمعرفة المشاعر والحالة النفسية تتطلب السماح لميكروفونات هالو بالإنصات لكلامنا وكل الأمور التي نقال حولنا وتحليلها بشكل مستمر ومتواصل، أما ميزة معرفة حالة ووزن الجسم فتتطلب تزويد هالو -بشكل دوري- بصور شبه عارية للمستخدمين.

وبحسب أمازون، فإنه لا يوجد أي مبرر للخوف والقلق على البيانات التي يقوم المستخدمون بجمعها. وبالنسبة إلى ميزة تحليل الكلام، تقول أمازون إن عملية تحليل الصوت تتم بشكل محلي على هاتف المستخدم ولا تتم مشاركة بيانات الحديث.

كما أن التطبيق مزود بخاصية حذف تلقائي للبيانات بعد الانتهاء من معالجتها، أي أنه لا يتم الاحتفاظ بأي معلومات أو بيانات خاصة بحديث المستخدم. علاوة على ذلك، تتيج أمازون للمستخدمين تحكماً كاملاً في هذه الخصائص من ناحية تشغيلها أو إلغاء تشغيلها.

استمراراً مع تطمينات أمازون المتعلقة بخصوصية بيانات المستخدمين، تقول الشركة إن الحساب الذي ينشئه المستخدم لإستخدام هالو منفصل تماماً عن حسابه على خدمة التسوق